

وافق مجلس النواب الأمريكي بأغلبية ساحقة على قانون جديد يقضى بتعيين مبعوث خاص للأقليات الدينية فى الشرق الأوسط ووسط آسيا وتم تمرير القانون، الثلاثاء الماضى، بأغلبية ساحقة 402 صوت مقابل 22 رافضا.

وذكر مكتب فرانك وولف، النائب الجمهورى الذى تقدم بالمقترح، بالشراكة مع زميله الديمقراطى آنا إشو، أن مجلس النواب مرر بأغلبية ساحقة مشروع القانون. وأشار المكتب فى بيانه الصحفى أن وولف سعى طيلة أكثر من عام لتمرير القانون وأنه بعث فى يناير الماضى خطاب إلى أكثر من 300 من قادة الكنائس البروتستانت والكاثوليك والأرثوذكس فى الغرب، يدعوهم لاستخدام نفوذهم فى التحدث نيابة عن المسيحيين المضطهدين فى العالم.

وتحدث النائب الأمريكى، فى خطابه، عن معاناة مسيحي المنطقة من ضرب وإعتقال وتعذيب وقتل يوميا بسبب معتقداتهم. منتقدا تقاعس وزارة الخارجية الأمريكية عن التحرك لفعل ما يكفى لحماية أولئك وغيرهم من الجماعات الدينية القديمة، التى تتناقص أعدادهم بسرعة فى دول مثل العراق ومصر.

وخلال مناقشة المشروع أمام مجلس النواب، الأسبوع الماضى، أكد وولف أن التشريع يحظى بدعم مجموعة متنوعة من المنظمات الدينية المعنية بالأقليات فى منطقة الشرق الأوسط ووسط آسيا وعلى رأسها ب مؤتمر الولايات المتحدة للأساقفة الكاثوليك والجماعة الأحمدية المسلمة وعدد من المنظمات فى الخارج ممن على علاقة مباشرة بالفئات التى سيخدمها المبعوث الخاص.

وقال وولف أنه "بينما نناقش هذا التشريع، فإن الأقباط يغادرون بلادهم بأعداد كبيرة، ويقع سبعة قادة بهائيين فى السجون الإيرانية ظلما وكذلك القس الأمريكى سعيد عبدنى. كما يجرى حظر المسلمين الأحمديين فى باكستان من التصويت فى الانتخابات ويتم تدنيس قبورهم، ويعيش مسيحو سوريا فى خوف من أن يلقوا مصير نظرائهم فى العراق- ومثل يهود العراق، لم يتبق سوى يهودى واحد فى تلك البلد التى ازدهرت باليهود".

وحت وولف زملاءه فى مجلس النواب على الانضمام له لبيعنا رسالة إلى المضطهدين بسبب عقيدتهم فى أنحاء العالم، وبنفس القدر من الأهمية، لأولئك الذين يضطهدونهم كى لا تكون الولايات المتحدة صامته فى وجه الشر.

وقال النائب الديمقراطى آنا إشو، فى كلمته، أن الأقليات الدينية فى الشرق الأدنى وجنوب وسط آسيا تواجه تهديدات قاتلة كل يوم، بدءا من التمييز والتهميش وصولا إلى العنف الصريح. وأكد أن هذا التشريع يستجيب للاحتياجات الملحة لأولئك المسيحيين وغيرهم من الأقليات الدينية الأخرى من خلال تعيين مبعوث خاص بقضاياهم لدى الخارجية الأمريكية.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 21/09/2013

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com